ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Characteristics of Spontaneous Expression in Children's Drawings and their Representations in the Productions of Students of Art Education

huda Frhan khalf

Osamah Adnan Ali

Tikrit University, College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : huda1997fr@gmail.com

***Keywords*:**
Theme -
Expression -
Children's drawings

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	24 Dec 2023
Received in revised form	15 Jane 2024
Accepted	16 Jane 2024
Final Proofreading	19 Mar 2024
Available online	21 Mar 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Children's arts and their spontaneous productions have occupied a prominent position in constructing the cultural and humanitarian discourse of societies, as this type of arts and its roots are one of the basic pillars through which the crystallization of cultural awareness in societies is evidenced in a way that serves human development. The current research included the research problem, which is based on the following question: Do children have spontaneous expressive traits? It also included the importance of the research and the goal of the research through identifying the features of spontaneous expression in children's drawings. The research ended with the limits of the research and definition of terminology. The second chapter included the theoretical framework, in which we touched on the features of expression in children, children's drawings, and spontaneity in children, and ended with indicators of the theoretical framework. The third chapter included the research procedures and methodology, and the fourth chapter included the most important results reached by the researcher, which were as follows:

1- Paragraph (1) received a percentage of (66.66%), as it appears in samples (1) and (2), while it does not appear, obtaining a percentage of 33.33% in sample (3).

2-Paragraph (2) occurred at a rate of (100%), as it appeared in all samples.

The conclusion is:

Developing the child's sensory and emotional awareness towards art helps develop his ability to appreciate and express the beauty of his surroundings, and this is what the fields of art education should focus on.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.31.3.2024.23

سمات التعبير التلقائي في رسوم الاطفال وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

هدى فرحان خلف /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

اسامة عدنان علي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

احتلت فنون الاطفال ونتاجاتهم العفوية موقعاً بارزاً في تشييّد الخطاب الثقافي والانساني للمجتمعات،

حيث يعد هذا اللون من الفنون وتجذراته احد الركائز الاساسية التي يستدل من خلالها على تبلور الوعي الثقافي في المجتمعات بما يخدم التطور الانساني.

اشتمل البحث الحالي على مشكلة البحث والتي تندرج من خلال التساؤل الاتي: هل للاطفال سمات تعبيرية تلقائية ؟ وكذلك اشتمل على اهمية البحث وهدف البحث من خلال التعرف على سمات التعبير التلقائي في رسوم الاطفال وانتهى البحث بحدود البحث وتحديد المصطلحات ،اما الفصل الثاني اشتمل على الاطار النظري والذي تطرقنا به الى سمات التعبير عند الاطفال والى رسوم الاطفال والتلقائية عند الاطفال وانتهى بمؤشرات الاطار النظري، اما الفصل الثالث اشتمل على اجراءات البحث ومنهجه والفصل الرابع اشتمل على اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة وكانت كالاتي:

١-حصلت الفقرة (١) على نسبة مئوية (66.66%) اذ انها تظهر في العينة (١)و(٢) بينما لا تظهر حصلت على بنسبة ٣٣.٣٣% في العينة (٣)

٢-حصلت الفقرة (٢) بنسبة (١٠٠%) اذ ظهرت في جميع العينات .

اما الاستناتاجات كانت :

١- تنميه وعي الطفل الحسي والوجداني تجاه الفن يساعد على تنميه قدرته على تذوق مظاهر الجمال في ماحوله والتعبير عنها وهذا ماينبغي ان تركز عليه مجالات التربية الفنية .

الكلمات المفتاحية /السمة - التعبير- رسوم الاطفال

الفصل الاول

مشكلة البحث:

احتلت فنون الاطفال ونتاجاتهم العفوية موقعاً بارزاً في تشييّد الخطاب الثقافي والانساني للمجتمعات، حيث يعد هذا اللون من الفنون وتجذراته احد الركائز الاساسية التي يستدل من خلالها على تبلور الوعي الثقافي في المجتمعات بما يخدم التطور الانساني، فهو يتيح لنا ولكل الدارسين في هذا المجال الوقوف على حاجات الاطفال ورغباتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم التمهيد لتهيئة الاسس والاساليب المثلى في الاتصال والتواصل معهم لتحقيق الاهداف التربوية والاجتماعية المبتغاة بقدر عالٍ من النجاح .

تعد فنون الأطفال بأنماطها المختلفة احد الاجزاء الاساسية في صرح الفنون الانسانية ومعطياتها.. فهي من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة التي تشكل رافداً مهماً في توجيه استعداداتهم وترصين ميولهم الفكرية والفنية ضمن الخطاب التربوي في المجتمعات.. فقد وجد الاطفال في الفنون مرتعاً خصباً ووسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم وانفعالاتهم حول الأشياء الخفية والظاهرة في بيئتهم.. ولعل المرونة التي تتمتع بها الفنون التشكيلية جعلتها تكاد ان تكون المنفذ الاهم لتفريغ صور مخيلة الاطفال التي لطالما كانت حية، فهي مجس تتكشف من خلاله قدراتهم الابتكارية والابداعية ومن شأنها تحويل ما يجول في

خواطرهم و نطاق تفكيرهم الى صور جمالية عبر الاساليب الفنية المتعددة، لذا أوجدوا في الفن متنفساً للتعبير عن ذاتهم وعما هو مكبوت بدواخلهم على شكل عناصر تعبيرية وذاتية .

ومما سبق تندرج مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الاتي:-

هل للاطفال سمات تعبيرية تلقائية ؟

اهمية البحث:

١. يرفد البحث موسوعة علم الطفل النفسية والاجتماعية فضلاً عن الدراسات التي تعنى بأدب الطفل.
٢. يفيد البحث الدارسين من طلبة الدراسات العليا والمتخصصين في المجالات االفنية والنقدية التي تعتني بدراسات فنون الأطفال.
٣. يمكن أن يفيد البحث المختصين في مجال التربوي والنفسي والاجتماعي لفهم الطفل.
٤. تعتبر من الوسائل المؤثرة على الأطفال، وخصوصاً في مرحلة الروضة، والتي يكون فيها الطفل بحاجةٍ إلى أن يستبدل البكاء في التعبير عن نفسه بوسائل أخرى، لذلك يعدّ الرسم من أهم هذه الوسائل. تساهم في تحديد طبيعة ذكاء الطفل؛ لأن رسوم الأطفال لا تُعبّر عن شخصياتهم فقط، بل تعكس حالتهم النفسية، والعقلية وكيفية رؤيتهم للأشياء المحيطة بهم. توضّح طبيعة نمو الطفل، من خلال دراسة أسلوبه في الرسم بكل مرحلة من مراحل حياته، عن طريق قياس كيفيّة تأثره بكافة المؤثرات الخارجية سواءً في المنزل، أو المدرسة، أو المجتمع.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى كشف عن سمات التعبير التلقائي في رسوم الاطفال

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

الحدود الزمانية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣

الحدود المكانية: التربية الفنية المرحلة الرابعة

الحدود الموضوعية : التعبير التلقائي في رسوم الاطفال .

خامساً: تحديد مصطلحات :

١. السمة

ورد **تعريفها في القرآن الكريم**، إذ جاءت لفظة السمة في ثلاثة مواضع في القرآن منها قوله تعالى (يُمدِدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين) ([١]).

أي مسومين بعلامات خاصة ومميزة. وجاءت لفظة (مسومة) في قوله تعالى (زين للناس حبُ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة) ([٢]) فالخيل المسوّمة هي التي

تتسم بعلامات خاصة تميزها عن أقرانها، كما جاءت لفظة (سيماهم) في ستة مواضع في القرآن منها قوله تعالى

اصطلاحاً **عرفها جثري** Guthrie (١٩٤٤) أن السمة trait: طراز عال من العادات الشخصية التي تتكرر في السلوك في الغالب [٣].

وعرفها ولتر ميشيل Michel بأنها: البعد المتواصل الذي يمكن أن تنتظم بموجبه الفروق الفردية بصورة كمية من حيث مقدار الخصائص التي يمتلكها الفرد [٤].

ويراها البورت Allport بأنها:نظام عصبي نفسي معمم ومتركز مع القابلية على الرد على كثير من المنبهات وظيفياً بشكل متساوٍ وقد قسمها إلى ثلاثة أنواع:

أ. السمة الأساسية: وهي التي تظهر في أغلب سلوك الكائن الحي.

ب. السمة المركزية: وهي أقل استغراقاً للحياة من السمات الأساسية ولكنها ميل معمم تماماً.

ج. النزعة أو الميل الثانوي وهي سمات خاصة في نطاق ضيق وتدعى الاتجاهات. قال تعالى "قل كلٌ يعمل على شاكلته" [٥].

أما جيلفورد فيعرف السمة بأنها: "طريقة متميزة ودائمة نسبياً يختلف فيها الشخص عن الآخرين" [١].

ولعدم توافر تعريف يتفق مع هدف البحث وموضوعه قامت الباحثة بتعريف مصطلح السمات الفنية إجرائياً هي: "الفقرات الفرعية الواردة في الأداة لأغراض البحث الحالي والمكونة من (٧) فقرة فرعية".

التعبيرية:

لغة:

عرفه ابن منظور:جاء في لسان العرب في باب (عبَر): "عبر الرؤيا او عبارة وعبرها :فسرها وخبر ما يؤول اليه امرها ،واستعبره اياها:سأله تعبيرها العابر الذي ينظر في الكتاب فيعتبره اي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه وعبر عما في نفسه واعراب عنها"([٣]). **اصطلاحا:**

عرفه السوفيت: التعبير (expression) اصطلاحاً كلمة انتشر استعمالها بدلالاتها اللغوية في بداية القرن وظهور المذاهب الفنية الحديثة بصورة عامه، وهو يعني الظواهر الخارجية للمشاعر الداخلية([٤]).

عرفه ريد: التعبيرية: هي الأسفار عن المشاعر الداخلية، اي هو القوة الكامنة التي تحررها العناصر والأشكال المكونة لبيئه المنجز التعبيري لتحقيق الاستجابة البصرية والوجدانية عند الملتقي([٥]).

اما التعبيرية، فانها تغلب (المشاعر الداخلية) وتبالغ في ابرازها كظاهرة خارجية متميزة والفن التعبيري هو في اطلاق المشاعر الداخلية الضاغطة المتولدة عن الحاجة الملحة لتفريغ مجموعة المشاعر والانفعالات والتأثيرات النفسية كعملية صمام الامان للشعور النفسي الضاغط عند الفنان (ليعبر) بصورة مباشرة باسلوبه

الفردي ونظرته الخاصة وتكويناته المنعكسة شعورياً باتجاه مفردات مواضيعه باللجوء إلى اسلوب المبالغة والتحريف والتضخيم للتواصل إلى الصفات المجردة للموضوع.([٦])

وعرفته لانجر بأنه: صورة رمزية معبرة عن الوجدان البشري ولها معنيان المعنى الأول هو التعبير عن النفس، والمعنى الآخر هو التعبير بمعنى تمثيل الفكرة والأثر الذي عن طريقة يتحتم تمثيل الفكر وهو الرمز.([٧])

وعرفه عيد بأنه:هو إقامة انعكاس معادل للمضمون المراد إثباته على اعتبار أن الفنان لابد أن يضمن عمله مضموناً درامياً وفنياً يبقى نشره أو التعريف به من خلال الفن بالإضافة إلى أثبات وجهة نظر الفنان وذاته داخل النفس ([٨]).

عرفه بسيوني: لغة تعبيرية عالمية يستطيعون مخاطبة الكبار بها دون تردد، ما أن تقع تحت يد الطفل بعض الأوراق إلا وتجده يفيض بانفعالاته مترجمة في مجموعة من الخطوط التي تبدو عشوائية في البداية ثم لا تلبث أن تنتظم في علاقات موجبة أحياناً ودائرية أحياناً أخرى، مشتبكة في بعض الأحوال ومنفصلة على هيئة رموز في أحوال غيرها (٣).

التعريف الاجرائي : تعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتراكيبها المختلفة على المسطحات المناسبة.

<u>رسوم الأطفال :</u>

عرفها خميس: أن رسوم الأطفال نوع من التعبير، وهي لغة أكثر من كونها وسيلة لخلق شيء جميل، وتختلف سماتها في مراحل عمره المختلفة (٢).

ويعرفها بسيوني: لغة تعبيرية عالمية يستطيعون مخاطبة الكبار بها دون تردد، ما أن تقع تحت يد الطفل بعض الأوراق إلا وتجده يفيض بانفعالاته مترجمة في مجموعة من الخطوط التي تبدو عشوائية في البداية ثم لا تلبث أن تنتظم في علاقات موجبة أحياناً ودائرية أحياناً أخرى، مشتبكة في بعض الأحوال ومنفصلة على هيئة رموز في أحوال غيرها (٣).

وتتفق الباحثة مع تعريف البسيوني وتتبناه كونه يتناسب وإجراءات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

<u>التلقائية</u>

التلقائية Automaticity : لقائيّة: (اسم)

اسم مؤنَّث منسوب إلى تِلْقاء

مصدر صناعيّ من تِلْقاء: ارتجاليّة

فعل هذا الأمر بتلقائيّة شديدة: بارتجال ومباشرة ودون تخطيط

ما هو جذر كلمة تلقائي؟([٩]).

التلقائية : يرى (ريد) بأن التلقائية هي : " أداء شيء ، أو التعبير عن الذات بغير إكراه " ([١٠]) ، وهي تعني : " إن رسوم الأطفال تتم بمنطق الأطفال نفسهم كل بذاتيته ، إذ ينطلق باسلوبه الخاص النابع من رغبته الخاصة " ([١١]) .

أما **(عبد الله)** فيرى ان التلقائية في " رسومهم تعبر عن تفكيرهم ، وتكون باسلوبهم كأطفال وليس بمستوى تفكير أو اسلوب الكبار . ([١٢]) .

وترى **(الترابي)** ان : " رسوماتهم تنجز وتتم وفقاً لضروراتهم الداخلية وعالمهم المميز وبأنها خاصية تدخل ضمن كل الخواص الأخرى وان من الصعب فصلها لتكون خاصية منفردة " ([١٣]) .

التلقائية :هو قدرة الطفل على القيام بأفعال دون أن يكون انشغال العقل بالتفاصيل منخفضة المستوى مطلوباً، مما يسمح لها بأن تصبح نمط استجابة تلقائية أو عادة، وعادة ما يكون نتيجة للتعلم والتكرار والممارسة. أمثلة على المهام التي تنفذها «الذاكرة العضلية» غالبا ما تنطوي على درجة من التلقائية([١٤]).

التلقائية : عند للأطفال تعني ان الشيء الذي يحدث تلقائيًا يحدث بطريقة ميكانيكية دون أن يضطر الشخص إلى القيام بأي شيء إضافي .إذا مشيت عبر باب يتأرجح من تلقاء نفسه، فإنه يفتح تلقائيًا([١٥]).

التلقائية: تعني تلك الأنشطة الشائعة مثل المشي، والتحدث، وركوب الدراجات، والعمل على خط التجميع، وقيادة السيارة (الأخيرة يطلق عليها أحياناً «التنويم المغناطيسي للطريق سريع»)([١٦]).

التعريف الاجرائي: هي الرسوم العفوية النابعة من محض إرادتهم الحرة لتجسد كوامن عالمهم الذاتي المعبر عن انفعالاتهم ودوافعهم الداخلية بدون أي قيد وهي تظهر ضمناً في كل خصائص رسوماتهم .

الفصل الثاني

سمات التعبير عند الاطفال

لا يمكن أن يبني الطفل الصغير رسومه على المنطق، بل يعتمد وبشكل أساسي على حدثه ومشاعره وتعبيره، حيث إن للأطفال عالم مميز وخاص لا قوانين سائدة فيه الا قوانين الفطرة الطبيعية التي خلق عليها، والتي تختلف من طفل لأخر فلكل طفل خصائص في التعبير تتسم بأسلوب حر نابع من داخله. لا شك ان هنالك ارتباط وثيق وقديم بين الإنسان و الفن ، ودلائل هذا الارتباط ماثلة حتى اليوم في الآثار المكتشفة لرسوم الإنسان الاول في الكهوف مهما كانت اشكالها وغاياتها ، ولا شك ايضا ان الفن وخلال هذه الاستمرارية لابد أن يخدم أغراضاً حياتية هامة في حياة بني البشر، ولعل حصيلة هذه الأغراض هي إن الفن بكل انواعه يحفز الإنسان للإقبال على الحياة ويساعد في التغلب على أعبائها .

معظم الناس يستطيعون اداء فعل الرسم الذي يتضمن عنصري الشكل واللون ، وهو " يعد من اوسع وسائل التواصل البشري واكثرها تعبيراً عن المكنونات النفسية والصراعات الخفية في حياة الإنسان والتي لا يعيها الإنسان عن نفسه ولا يستطيع التعبير عنها باللغة الكلامية حتى وان كان ملماً بمشاكله النفسية، فالإنسان بطبيعة حاله يتفادى الإحراج بإخضاع الكلمة إلى التحريف أو التمويه مما يجعلها وسيلة تعبيرية اقل حرية واصالة وصراحة، بينما الرسم لا يخضع الفرد لمثل هذه القيود .. وإن فعل ذلك فيكون في فعله هذا كشف لحياته النفسية الخفية "([١٧]).

تلاحظ الباحثة ان للرسم ميزة أخرى لا تتوفر في الكلمة وهي إن بعض الصور والخيالات لا يمكن نقلها إلا عن طريق الرمز، كما يتفادى الرسم المحاذير كالخجل والشعور بالإثم، فهو محصن وراء دروع من الرموز تدرأ عن الرسام أي من هذه المحاذير فالرسم هو وسيلة تعبيرية رمزية .

فإذا كان للشكل حضوره الملموس في العمل الفني فان (تذوق مادة لا يكفي وحده، لأنه في مثل هذه الحالة يصبح للمتعة الحسية قيمة في ذاتها ونحن نعرف إن الإنسان يبدي استخفافه بعمل فني معين إذا خلا هذا العمل من الدلالة التعبيرية والبعد النفسي، كما انه يصاب بخيبة أمل إذا ما كان شكل العمل هزيلاً جامداً .. وإذا كان الشكل ليس شرطاً وحيداً لظهور المتعة الجمالية ، فالحقيقة هي إن الفنان يعطي محتوى للشكل ورموزه ليس من خلال ما عرضه وحسب وإنما من خلال الطريقة التي قدم بها هذا العمل الفني والتي لا تخلو من سمات متفردة بالفنان ، إن العلاقة بين النفس والفن لا تحتاج إلى إثبات لأنه ليس هناك من ينكرها وكل ما تدعو الحاجة إليه هو بيان العلاقة التبادلية بين التأثير والتأثر) ([١٨]).

" فالنفس تصنع الفن والفن يصنع النفس، فالنفس تجمع أطراف الحياة لكي تصنع منها الفن ،والفن يرتاد حقائق الحياة لكي يضيء جوانب النفس .. والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الفن هي النفس التي تتلقى الفن لتصنع الحياة .. إنها دائرة مغلقة لا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا ، وهما حين يلتقيان يضعان حول الحياة إطاراً فيصنعان لها بذلك معنى والإنسان لا يعرف نفسه إلا حين يعرف للحياة معنى"([١٩]) .

وحقيقة هذه العلاقة ترى الباحثة ليست شيئاً مستكشفاً للإنسان الحديث لأنها كانت قائمة منذ أن عرف الإنسان وسيلة التعبير عن نفسه، فقد أحس الإنسان منذ البداية بهذه العلاقة ولمس أثارها وان كان هذا الإحساس مبهماً حتى إذا بلغ مرحلة كافية من النضج راح يتأمل هذه العلاقة ويستكشف أسرارها.

التلقائية عند الاطفال:

إن فهم التعبير الفني ومراحله لدى الأطفال أمر مهم جداً، فالتعبير الفني يخضع إلى التطور كما في سائر المهارات الأخرى كالتحدث والمشي وغيرها.

احتلت فنون الاطفال ونتاجاتهم العفوية موقعاً بارزاً في تشيّد الخطاب الثقافي والانساني للمجتمعات، حيث يعد هذا اللون من الفنون وتجذراته احد الركائز الاساسية التي يستدل من خلالها على

تبلور الوعي الثقافي في المجتمعات بما يخدم التطور الانساني، فهو يتيح لنا ولكل الدارسين في هذا المجال الوقوف على حاجات الاطفال ورغباتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم التمهيد لتهيئة الاسس والاساليب المثلى في الاتصال والتواصل معهم لتحقيق الاهداف التربوية والاجتماعية المبتغاة بقدر عالٍ من النجاح .

تعد فنون الأطفال بأنماطها المختلفة احد الاجزاء الاساسية في صرح الفنون الانسانية ومعطياتها.. فهي(من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة التي تشكل رافداً مهماً في توجيه استعداداتهم وترصين ميولهم الفكرية والفنية ضمن الخطاب التربوي في المجتمعات.. فقد وجد الاطفال في الفنون مرتعاً خصباً ووسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم وانفعالاتهم حول الأشياء الخفية والظاهرة في بيئتهم.. ولعل المرونة التي تتمتع بها الفنون التشكيلية جعلتها تكاد ان تكون المنفذ الاهم لتفريغ صور مخيلة الاطفال التي لطالما كانت حية، فهي مجس تتكشف من خلاله قدراتهم الابتكارية والابداعية ومن شأنها تحويل ما يجول في خواطرهم و نطاق تفكيرهم الى صور جمالية عبر الاساليب الفنية المتعددة، لذا أوجدوا في الفن متنفساً للتعبير عن ذاتهم وعما هو مكبوت بدواخلهم على شكل عناصر تعبيرية وذاتية)([٢٠]).

يسعى الاطفال من خلال ممارستهم أي نوع من انواع الفنون إلى خلق (انماط جديدة من الانشطة غير المألوفة سلفاً بالنسبة لديهم، فهي تمنحهم الفرصة للتعبير عن خصوصيتهم التي لا يحرزها أي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيراته.. وفي هذه الحالة تكون الخصوصية المتبادلة بين الطفل والفن ذات قيمة ايجابية لذاته ومن ثم للمجتمع وللإنسانية جمعاء.. لذلك يدخل الفن في مضمار الوسيلة التربوية شأنه شأن الوسائل التعبيرية الأخرى مثل اللغة والكتابة وغيرها... من حيث تعدد عناصره التعبيرية، وعليه اصبح الفن جزءاً من مشروع العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني لما يمتلك من خصائص تميزه عن باقي الانشطة الانسانية الاخرى، فضلاً عن امتلاكه لوظائف نفسية وفسيولوجية اخرى، فالفن هو التوازن الضروري لعقلية الطفل وعواطفه وقد يصبح الصديق الذي يلجأ اليه بطريقة لاشعورية.. مسعفاً اياه ان اقتضت الضرورة بإدوات مثالية لتذليل الصعاب وحل المعضلات التي يواجهها في حياته اليومية، وبالخصوص ان له شخصيته المتميزة وقوانينه الخاصة به) ([٢١]) .

لو حاولنا رصد انفعالات الاطفال منذ الولادة لوجدنا انهم يبدؤون التعبير عن انفسهم منذ لحظات ولادته الاولى، حيث يبدأ " ببث رغباته الغريزية والفطرية نحو العالم الجديد الذي حل به فيبدأ بعالمه الذي يكاد يكون تاماً والمتمثل بآلام.. فيبدأ اولى صيحاته وبداية حركاته التي تكون بحد ذاتها اللغة البدائية (لغة الاشارة) في محاولة منه للاتصال بالآخرين، ويزداد هذا التعبير وتتنوع اشكاله كلما تنمو قدراته بنموه الجسمي والفكري ونلاحظ ذلك بعد شهور عدة او سنين قليلة من عمره وهو يستعد لاستخدام بعض الجمل والكلمات والإجابة عن الأسئلة.. لذلك نجده يقوم بمحاولات لترتيب الكلمات والاشياء وتشكيلها بصورة واضحة معللاً تركيبتها على النحو الذي تظهر عليه"([٢٢]) .

ومن هذا المنطلق يندرج كل ما يتناول ظاهرة سلوكية الاطفال في مجال الفن تحت مفهوم التعبير الفني التشكيلي، فكل تخطيطاتهم الحرة التي يعبرون بها فوق أي سطح منذ بداية اعمارهم حتى نهاية فترة الطفولة المتأخرة تدخل ضمن هذا التعبير فكل ما يصدر من الطفل من انفعالات باستخدام أي مادة ما هي الا فرصة سانحة لتعبيره الفني .

لقد تعددت وتنوعت الدراسات التي بحثت في فنون الأطفال لأهميتها البالغة في بناء المجتمعات، فمنها ما بحث فيا كمظهر من مظاهر حياتهم ومنها ما بحث العلاقة بين ذكاء الأطفال وقدرتهم على التعبير الفني وأخرى بحثت أثر قدرة الطفل العضلية في التعبير الفني، فضلاً عن بعض الدراسات التي ركزت على الطفل من خلال اتجاهاته التعبيرية تبعاً لكل مرحلة من مراحل نموه، ومن هذا المنطلق تعاظمت جدوى الفن في حياة الطفل فعن طريق ممارسته تتبلور وتتطور قدراته الإبداعية وتتكامل شخصيته ويتغير نمط سلوكه.. وبهذا يقود التعبير الفني الى رصد شخصية الطفل، فان كانت شخصيته حرة سعيدة غير مكبوتة فان تعبيره سيكون حراً مرناً.. فترقية التعبير الفني الحر لدى الطفل ما هو إلا تمتع الطفل بطفولة سعيدة حرة، وهناك بعض المواطن استخدم فيها الفن كعلاجٍ للحالات النفسية والشاذة لدى الأطفال من منطلق ان كل طفل هو فنان بطبيعته إذا تمتع بالبراءة والتلقائية والتحرر والخيال والحساسية الانفعالية والتفكير غير التقليدي([٢٣]).

إن الرسم عند الأطفال " فن قائم بذاته، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس الى الانتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي، فالخطوط التي نلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه، فالخبرة الجمالية في رسوم الاطفال يمكن ان تعكس الخبرة العقلية والنفسية، ويمكن استخدام التعبيرات في رسوم الاطفال لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي واستنساخ بعض الخواص السيكولوجية المهمة عنه".([٢٤])

فرسوم الأطفال هي وسيلة اتصال يحاول الطفل من خلالها تجسيد أفكاره وتصوراته ومعبر بها عن الأشياء المعقدة التي يصعب عليهم تسميتها ، ومعبر عن مشاعره الخاصة للتأثير بالآخرين ، إذ يرى (ريد) بان : " التعبير بالرسم هو اتصال أو على الأقل هو محاولة للاتصال ... فهو تعمد التأثير في الآخرين ... "([٢٥]) .

وعلى سبيل المثال لو ترصدنا المنجز الفني للفنان القديم وحاولنا مقارنته بنتاجات الطفولة، سنجد إن كليهما لا يتقيد بنظرته إلى المرئيات حرفياً كما هي في في الوجود، بل(إن نظرتيهما للطبيعة نظرة ذاتية بحتة يعبران من خلالها عن أفكارهما وأحاسيسهما ولكل واحد منهما وجهة نظر خاصة في التعبير دون معرفتهم بأبجديات الفن التشكيلي.. ويبدو ذلك في بعض المظاهر الفنية المتمثلة في رسومهما التي تعطي قيماً فنية لمن يدركها ويتحسسها بعيداً عن واقعيتها.. وبهذه الطريقة علينا ان نرى رسوم الاطفال ونفسرها بأنها عملية تفكير إبداعية مصحوبة بنمو عقلي مدعوم بالتعبير عن مشاعره وانفعالاته الذاتية كشكل من أشكال النشاط العقلي الخلاق.. وقد اثبتت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث في هذا الميدان إن

الرسم بالنسبة للطفل يعد عملية ذهنية خيالية تتضمن أنماطاً فنية لا يستطيع البصريون معرفتها، وهذه الأنماط تنمو وتتبلور منذ الطفولة.. فالطفل عندما يرسم ينظر إلى الأشياء بعقله وليس ببصره وكلما توغلنا في رسوم الطفل اكتشفنا إسرار تخبر عن شخصيته ولكن عندما يكبر ينظر إلى الأشياء بفكره)([٢٦]).

ومن الجدير بالذكر ان الرسم ينمو مع الطفل بنمو معرفته وملاحظته للأشياء، وهذا النمو يزيد من قدرة الطفل على(التفاعل مع صور العالم الخارجي والتقاطها ومن ثم التعبير عنها بصورة تكاد تكون فريدة، ويختلف الأطفال ايضاً في تعبيراتهم الفنية باختلاف ما ينطبع في أذهانهم من خلال رؤيتهم للعالم الخارجي.. فهناك عدد كبير من الصور الذهنية التي يتلقاها الطفل مثلاً من خلال نظرته للعالم المحيط به يختزنها في عقله أي إنها كامنة في اللاشعور، ولربما تعبر هذه الصور عن عالمه الخارجي وما يدور في عالمه الباطني من خلال اشكال واقعية أو رمزية أو تجريدية أو تعبيرية)([٢٧]).

ومما سبق ترى الباحثة انه لا يمكن أن يبني الطفل الصغير رسومه على المنطق، بل يعتمد وبشكل أساسي على حدثه ومشاعره، حيث إن للأطفال عالم مميز وخاص لا قوانين سائدة فيه الا قوانين الفطرة والتلقائية الطبيعية التي خلق عليها، والتي تختلف من طفل لأخر فلكل طفل خصائص في التعبير تتسم بأسلوب حر نابع من داخله.

فالتلقائية هي من إحدى الخصائص المميزة لرسوم الأطفال، فلا تعتمد على إتقان لفن الرسم، بل تعتمد على المنطق، والفكر الخاص بالطفل، وتوضح طبيعة الحياة، أو العالم الذي يعيشه الطفل، فيعتمد عادةً على الخيال في رسم بعض الأحداث، أو الأشياء الموجودة في مخيلته، ويرى أنها قادرة على توضيح الأفكار التي يريد أن يُعبّر عنها.

رسوم الاطفال

يعود الاهتمام بدراسة رسوم الأطفال إلى أكثر من تسعين عاماً تقريباً ، إذ أصبحت ميول الأطفال واتجاهاتهم من العوامل التي لا يمكن إغفالها لما تؤديه من دور فعال في بناء شخصياتهم وتعرف جوانبها الخفية ، ومع سعة الدراسة في هذا المجال ، إلا ان الغموض في تفسير ماهية تلك الرسوم أسفرت عن اختلاف في آراء بعض الباحثين في مجال التربية الفنية، وعلم النفس عن الأسباب التي تدفع الطفل للرسم ، فمنهم من عدَّ الرسوم الحرة شكلاً من أشكال اللعب .

المقصود برسوم الاطفال هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أي سطح كان ، منذ بداية عهدهم بمسك القلم او ما يشابهه أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريباً إلى ان يصلوا إلى مرحلة البلوغ .

ان الطفل يمارس الرسم رغبة منه في التعبير عما بداخله على سطح الورقة بواسطة خطوط بسيطة واشكال مختزلة او مبالغ فيها وفقاً لانفعاله لذاته ودوافعه الفطرية المحركة لذلك التعبير([٢٨]) فالطفل الصغير

وان كان لا يستطيع الرسم حقيقة بسبب نقص اتزانه العضلي الا انه يحضى ببهجة عارمة من (الخربشة او الشخبطة scribbling) التي يعملها بقلم او اصبع الطباشير (٢٩) وقد تبين ان الخط الذي يرسمه الشخص عندما يكون فيه ضبط وسهولة في الحركة ودقة بالتحديد سواء كان مستقيماً او منحنياً يدل على السواء والخطوط التي يظهر فيها خلل بالضبط الحركي تدل على توافق غير سوي ، وترتبط قوة الخط بمستوى الطاقة نحو التعبير لدى الفرد ، فالذين لديهم قوة الدافع او الطموح يغلب ان يرسموا بخطوط خفيفة وان الافراد الذين يتسمون بسمات يشوبها الاضطراب يغلب ان يرسموا بخطوط تتأرجح بين ان تكون خفيفة وثقيلة (٣٠).

إذ يرى (فروبل) إن :" اللعب هو أسمى تعبير عن التطور الإنساني لدى الطفل ، وذلك لأنه وحدة التعبير الحر عما هو موجود بروح الطفل ، هو أنقى إنتاج للطفل وأكثره روحية وهو في نفس الوقت نمط أو نسخة للحياة الإنسانية بجميع المراحل وفي جميع العلاقات"(٣١) .

أما (البسيوني) فيرى بأن : " فن الطفل أحد مظاهر اللعب "(٣٢) .

ومع ذلك فلا يمكن عدّ فن الطفل مظهراً من مظاهر اللعب ، لوجود فروق جذرية تفصل نشاط اللعب عن النشاط الفني . إذ ان اللعب نشاط سطحي يسيطر على الأفكار بشكل نسبي ولا يتعدى هدفه التسلية ، أما الفن فهو نشاط يسيطر بشكل كلي على الأفكار ويتعدى هدفه إلى خلق وإبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي (٣٣) .

فضلاً عن أن نشاط اللعب نشاط غير محدد قد ينمو ويتحول إلى أحد جوانب النشاط الفني ، إذ يرى (ريد) بان اللعب : " نشاط غير مقرر قادر على أن يصير نشاطاً فنياً ... في اللحظة التي يتوجه فيها إلى مستمع أو مشاهد ... فاللعب شكل من أشكال الفن "(٣٤) .

وهذا ينطبق على رسوم الأطفال ، إذ يتمتعون بقدرات فنية إبداعية عالية تختلف بالدرجة لا في النوع من طفل إلى آخر ، فالتعبير التشكيلي للأطفال يعد محاولة فنية يتصل بها الإحساس الذاتي سعياً لتحقيق تكامل مع ما يحيط به من عناصر الحياة المختلفة ، فهو يحاول خلق وإبداع خطوط وألوان معبرة عن مشاعرهم البشرية ينقل فيها ما يكمن في عالمه الخاص إلى مشاهدٍ يدرك تلك الرسوم حسياً ، فالفن برأي (ريد) هو : " جهد الإنسانية في سبيل إحراز التكامل مع الأشكال الرئيسة بالكون الفيزيائي ومع الإيقاعات العضوية للحياة " (٣٥).

والفن كما ترى (لانجر) " إبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي تكون معبرة عن الوجدان البشري "(٣٦).ومن جانب آخر تصف بعض الآراء رسوم الأطفال بأنها استكمال للغة الاستدلالية ،" فالرسم بالنسبة للطفل عبارة عن لغة ،أي نوع من التعبير اكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال " (٣٧) .

ويتضح مما تقدم أن هذه الآراء تتفق على عدّ رسوم الأطفال لغة تعبيرية صورية يستكمل بها الطفل لغته اللفظية لتكون اكثر إقناعاً من الكلمة ، يحاول من خلالها إيصال بعض الأفكار والانفعالات والتصورات

التي تعجز اللغة اللفظية عن إيصالها للآخرين ، " فالرسم اكثر إقناعاً من الكلمة في كثير من الأحيان " .([٣٨])

إن الرسم عند الأطفال فن قائم بذاته، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس الى الانتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي، فالخطوط التي نلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه، فالخبرة الجمالية في رسوم الاطفال يمكن ان تعكس الخبرة العقلية والنفسية، ويمكن استخدام التعبيرات في رسوم الاطفال لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي واستنساخ بعض الخواص السيكولوجية المهمة عنه.

تعد رسوم الأطفال أسلوب بديل للغة الحوار، إذ أن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور بالقدر الذي يمكن فيه أن يحول الصور إلى أفكار وكلمات، ومن ثم تعد الرسوم وسيلة جيدة لكشف الصراعات النفسية، حيث تستطيع المكبوتات العودة مرة أخرى إلى مسرح الشعور بطريقة رمزية مسقطة عبر الخطوط التلقائية لرسومات الأطفال المضربين ...التكرار في الرسوم.

يلاحظ في المراحل العمرية الصغيرة أن الطفل يكرر الرسوم ، والتي يرجع سببها في أن لدى الطفل أحساس بأنه قادر على إجادة رسم بعض العناصر لذلك يقوم برسمها عدة مرات ويكررها، لأنها تشعره بالاحترافية ،وأن التكرار في رسوم الاطفال تعد أحد اتجاهات الطفل التعبيرية.

لذا يعد التكرار في رسوم الاطفال احد الاسس البنائية المهمة في النص البصري التشكيلي بوصفه المحرك الرئيس على وفق الايقاع الحركي الذي تشكله الوحدة او المفردة او العنصر الفني داخل فضاء النص البصري ويرتبط التكرار ارتباطا وثيقا بكافة الاسس الفنية .([٣٩])

يقول حمدي خميس أن الطفل حين يعبر عن رمز معين عدة مرات فهذا يعني أن هذا الرمز أصبح مضاف في قاموس الطفل الذي يحفظ فيه تكويناته المستقبلية، كما أن التكرار هنا يمثل نوع من أنواع السرور لدى الطفل، ليس فحسب بل يصبح رسم هذا الرمز يمنح الطفل الثقة والسعادة، ويظل تطور مراحل التعبير الفني عند الأطفال مستمر مع الحفاظ على الرموز الراسخة لديه.([٤٠])

- المبالغة

بما أن رسومات الأطفال أساساً غير مبنية على المنطق، فمن الطبيعي المبالغة في الرسومات والتحريف بغرض التعبير كما أن المبالغة في بعض الأجزاء أو عناصر الرسمة يرجع لرغبة الطفل في التعبير والتأكيد على أحد الرموز الذي يريد أن يصغه بشكل قوي، فوفقاً لقول الباحثين والخبراء المبالغة في رسوم الأطفال نتيجة لخبرة الأطفال ببعض الأشياء التي تمر بهم في حياتهم، فمثلاً حين يرسم الصغير أبيه كبير جداً دلالة على أن الطفل يرى والده رمز للقوة، ورسو والدته وبجانبها قلب كبير دلالة على الحب والعطف الذي يشعر به.

- الحذف

يلجأ الطفل للحذف في بعض الرسوم وذلك من أجل تجسيد فكرته التعبيرية، فيضطر لحذف بعض العناصر وذلك ليس لأنه غير قادر على رسمها بل لارتباطه بما يعرفه فقط، بمعنى أن الطفل يميل لعرض الجانب الوظيفي فقط للوظيفة، ويحذف الجوانب التي ليس لها وظيفة حيوية في الرسم.

- خط الأرض

يميل الأطفال إلى رسم الأطفال ويصفوهم على صف واحد أفقي واحد يمثل لهم الأرض التي يقف عليها الأشخاص ويبدأ استخدام هذا الخط من سن ٦ سنوات إلى عمر ١٢ سنة، وقد يرسم الطفل خط للناس وخط للسيارات وهكذا.

- الشفافية

وفقاً لرغبة الطفل في توصيل أفكاره والتبليغ عنها كما يشعر بها بغض النظر عن طبيعتها التي يراها فنجد الطفل يعكس خاصية فنيه أخرى في رسومه وتسمى الشفافية، يقوم الطفل فيها بإظهار بعض الحقائق الغير مرئية والغرائبية وكأنها مرئية أي واضحة لمن يرى الرسم، كإظهار قلب الشخص في الرسمة أو ما بداخل المنزل من الخارج([٤١]).

- الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد

يلاحظ أن الطفل لا يتقيد بالأمكنة ولا الأزمنة الموجودة عليها الأشياء في الطبيعة، إذ يعبر عنها وكأنه يعر شريط سينمائي للأحداث دون النظر أو الانتباه للزمان أو المكان.

- التسطيح

يعمد الأطفال في رسومهم على تسطيح أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث كما أن الأشكال لا تحجب العناصر ويقدم الطفل هذا العنصر بغرض إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه إذ أن الطفل يقدم رسوم من منظوره الخاص لا كيفما يراها بل كيفما تمثل له، وتستمر مراحل تطور رسوم الأطفال حتى الوصول إلى الإحترافية.([٤٢])

مؤشرات الاطار النظري:

١- تعد فنون الأطفال بأنماطها المختلفة احد الاجزاء الاساسية في صرح الفنون الانسانية ومعطياتها.. فهي(من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة التي تشكل رافداً مهماً في توجيه استعداداتهم وترصين ميولهم الفكرية والفنية ضمن الخطاب التربوي في المجتمعات

٢-رسوم الأطفال ليست مجرد تخطيطات عديمة المعنى بل هي أحد أشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني.

٣-من السمات الواضحة لرسوم الاطفال، البساطة والسذاجة والعفوية والابتكار، إذ لا يوجد عمر معين يتوقف عنده الإبداع.

٤-يشير (هربرت ريد) إلى أن النزعة التلقائية في الفن توجد بصورة واضحة في رسوم الأطفال والرسوم البدائية.

٥-يسعى الاطفال من خلال ممارستهم أي نوع من انواع الفنون إلى خلق (انماط جديدة من الانشطة غير المألوفة سلفاً بالنسبة لديهم، فهي تمنحهم الفرصة للتعبير عن خصوصيتهم التي لا يحرزها أي شخص غير الشخص المبتكر الفريد في تعبيراته.

٦-عدّ رسوم الأطفال لغة تعبيرية صورية يستكمل بها الطفل لغته اللفظية لتكون اكثر إقناعاً من الكلمة ، يحاول من خلالها إيصال بعض الأفكار والانفعالات والتصورات التي تعجز اللغة اللفظية عن إيصالها للآخرين.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من نتاجات طلبة قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة تكريت .الصف الرابع إذ بلغ المجموع الكلي (١٣) طالباً بحسب إحصائية الاعمال الفنية التي استخدمت بها التعبير التلقائي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

ثانيا: عينة البحث

ان اختيار العينة يكون مرتبطا لتمثيلها لمجتمع البحث الاصلي الذي اخذت منه وامكانية تعميم النتائج التي سوف نحصل عليها على المجتمع الاصل .

لغرض تحقيق هدف البحث اوجدت الباحثة من المناسب أن يختار عينة قصدية والبالغ عددها (٤) طالب وطالبة وبلغت النسبة المئوية لعينة البحث من مجتمع الاصل(١٠) % .

ثالثاً: منهج البحث

اتبع الباحث في البحث الحالي المنهج (الوصفي – بالأسلوب التحليلي) لتحقيق هدف بحثها كونه اكثر ملائمة لجمع المعلومات والبيانات في مجتمع البحث .

رابعاً: أداة البحث

يسعى البحث الحالي تعرف عن سمات التعبير التلقائي في رسوم الاطفال وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية، وهذا يتطلب بناء أداة للكشف عن سمات التعبير التلقائي في رسوم الاطفال لذا قامت الباحثة

بصياغة أداة عينتها بالاعتماد على ما جاءَ في الفصل الثاني (الاطار النظري) مما يساعد على بناء فقرات الأداة بصيغتها الأولية.

خامساً: صدق الأداة

قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل بصيغتها النهائية ملحق (١) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية، ملحق (٢) وقد بلغ عددهم (٤) استناداً لإبداء ارائهم في مدى صلاحية محتوى (استمارة التحليل).

سادسا: ثبات الاداة

للتأكد من ثبات اداة البحث قامت الباحثة بالإجراء الاتي:

- **الاتفاق عبر الزمن:** وتم اجراءه بإعادة تحليل نمأذج من خارج عينة البحث من قبل الباحثة بعد مرور (١٥) خمسة عشر يوما من التحليل الاول، ومن اجل حساب الثبات بين التحليل الأول والثاني استخدمت الباحثة معادلة كوبر (معامل الاتفاق).
- **الاتفاق بين المحللين** : من اجل حساب هذا الثبات فقد استعانت الباحثة بمحللين* اثنين ممن يمتلكون الخبرة والاستعداد للتحليل، إذ تم الطلب من المحللين القيام بعملية التحليل بنماذج تم اختيارها من مجتمع البحث باعتماد الفقرات في استمارة التحليل مع التأكد على اطلاعهم على هدف البحث، وتوضيح فقرات الاداة واجراءات التحليل وتعليماته، ولإظهار النتائج التي حصل عليها من خلال التحليل استخدمت الباحثة معادلة كوبر (معامل الاتفاق) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يبين نتائج ثبات استمارة التحليل

التحليل	الثبات
بين الباحث والمحلل الأول	**90.48**
بين الباحث والمحلل الثاني	**88.10**
بين المحلل الأول والثاني	**85.71**
بين الباحث نفسه	**90.48**
المجموع	**88.69**

يتضح من نتائج الجدول (١) ان معامل الثبات (معادلة كوبر) هذا يعّد مؤشراً جيداً ومقبولاً لقياس صلاحية اداة البحث، لهذا يمكن الاعتماد عليه في استخلاص البيانات.

الوسائل الإحصائية: –

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، بعد استشارة ذوي الاختصاص في مجال الإحصاء والقياس والتقويم* : -

١- الوزن المئوي

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{قيمة اعلى وزن}} 100x$$

٢- قانون الوسط المرجح (الموزون)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(\text{ت1ت} * 3) + \text{ت2} * 2 + (1 * 3)}{\text{ك}}$$

ت١= تكرار الخلية الأولى

ك = التكرار الكلي (حجم العينة)

٣- معادلة كوبر ومعامل الاتفاق

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

Pa = نسبة الاتفاق

Ag= عدد المتفقين

Dg= عدد غير المتفقين

الفصل الرابع

عرض النتائج:

نتائج البحث:

١- حصلت الفقرة (١) على نسبة مئوية (66.66%) اذ انها تظهر في العينة (١)و(٢) بينما لا تظهر حصلت على بنسبة ٣٣.٣٣% في العينة (٣)

٢- حصلت الفقرة (٢) بنسبة (١٠٠%) اذ ظهرت في جميع العينات .

٣- في حين فقرة (٣) حصلت على نسبة (٦٦.٦٦%) وكان هذا واضحاً في العينة (١و٢) ،بينما حصلت العينة ٣ بنسبة ٣٣.٣٣% اذ انها لم تظهر

٤- اما الفقرة (٤) فقد ظهرت بشدة بنسبة مئوية (٦٦.٦٦%) في العينة٢(و٣)، ولا تظهر حصلت على درجة نسبة ضعيفة (٦٦.٦٦%)

٥- حصلت الفقرة (٥) على درجة نسبة مئوية (٦٦.٦٦%) اذ انها تظهر في العينة (١) بينما لا تظهر في العينتين ٢و٣ فقد حصلت على بنسبة ٣٣.٣٣%

٦- اما بالنسبة الى الفقرة (٦) فقد ظهرت بنسبة ١٠٠% في العينات جميعها

٧- حصلت الفقرة (٧) على نسبة مئوية ٣٣.٣٣% اذ انها ظهرت بشدة في العينة (١) ولا تظهر حصلت على نسبة ٦٦،٦٦% في العينات ٢و٣

الاستنتاجات:

١- تنميه وعي الطفل الحسي والوجداني تجاه الفن يساعد على تنميه قدرته على تذوق مظاهر الجمال في ماحوله والتعبير عنها وهذا ماينبغي ان تركز عليه مجالات التربية الفنية .

٢- تنظيم قدرات الطفل العقلية وتنمية ذكائة في اصدار الحكم على الاشياء وابداء رأيه في اعماله الفنية التي ينجزها يهيأ له فرصه الملاحظه والانتباه وتوضيح الافكار ومفاهيمه التي اكتسبها وهذا يساعده على حريه التعبير لفظاً او حركياً او عاطفياً مما يزيد من ثقته بنفسه.

٣-- تباين في درجات الاتقان في رسوم الاطفال مما يؤكد وجود نمو في مستويات الادراك والمعرفة والذكاء فمع مزيد النضج تتحسن مراحل التعبير الفني.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثون بما يأتي:

ينبغي ان تركز الاهداف التربوية على دراسة احتياجات الطفل واهتماماته والتقويم المستمر لمستوى ارائه ومتابعة تقويم نموه وينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال لارتباط هذه الفروق بخبرات الطفل النفسية وظروفه النفسية والاجتماعية لان الطفل يستجيب للمثيرات لاعلى اساس خصائصه الطبيعية.

المقترحات:

اجراء دراسة لتحديد خصائص التعبير الفني عند طلبة المرحلة الابتدائية.

الهوامش

[1] - آل عمران، ١٢٥
[2] - آل عمران، ١٤
[٣] الجبوري، محمد محمود الجيار: الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٦.
[٤] نفس المصدر السابق، ص٢٥.
[٥] نفس المصدر السابق، ص٢٧.
[١] أبو حطب، فؤاد: القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، كلية التربية – جامعة عين شمس، ط١، ١٩٧٣، ص٨.
[3] - ابن منظور، ابو الفضل جمال محمد بن مكرم،لسان العرب،المجلد الاول والثاني والثالث،دار صاد للطباعة والنشر،بيروت ، ١٩٥٥،ص٥٢٩
[4] - مجموعه من العلماء السوفيت، الموسوعة الفلسفية، ترجمه كريم سمير، بيروت ١٩٨١، ص٢٣.
[5] - ريد، هربرت، معنى الفن، ترجمه سامي خشيه، دار الشؤون الثقافية العامة ص٢٤٣.
[6] - مجموعه من العلماء السوفيت، الموسوعة الفلسفية، ترجمه كريم سمير، بيروت، ١٩٨١ ،ص١٢٥.
[7] -راضي عبد الحكيم محمد، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، دار الشوؤن الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٧،ص ٥٢
[8] عيد كمال،فلسفة الادب والفن ،الدار العربية للكتاب،تونس،١٩٨٧،ص٧٨
[9] - مجموعه من العلماء السوفيت، الموسوعة الفلسفية، ترجمه كريم سمير، بيروت، ١٩٨١ ،ص١٤٥.
[10] - ريد ، هربرت : تربية الذوق الفني ، ط ٢، ت: يوسف مخائيل ، دار النشر، ١٩٧٥ ، ص ١٩٧ .
[11] - الشال ، محمد النبوي : طرق تدريس التربية الفنية ، دار العلماء العرب ، ب. ت .
[12] - عبد الله ، رعد عزيز : خصائص رسوم الأطفال الصم وعلاقتها بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتياديين ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ،ص٢٤
[13] كلية التربية – - الترابي ، فاطمة لطيف : أثر خصائص رسوم الأطفال بالرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، بابل الفنية ، ١٩٩٩ ،ص٢١.
[14] - مجموعه من العلماء السوفيت، الموسوعة الفلسفية،مصدر سابق ،ص١٢٥.
[15] -الترابي،فاطمة لطيف، المصدر السابق،ص٤٣.
[16] - https://mawdoo3.com/
[17] - http://forum.nooor.com/t20943.html
[18] - سامر قحطان القيسي،الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة https://new.imamhussain.org/arabic/21555
[19] - سامر قحطان القيسي،الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، المصدر السابق. https://new.imamhussain.org/arabic/21555
[20] - https://mawdoo3.com
[21] -البسيوني،محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٨ ،ص٣٤.
[22] كلية التربية – - الترابي ، فاطمة لطيف : أثر خصائص رسوم الأطفال بالرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، بابل الفنية ، ١٩٩٩ ،ص٤٥.
[23] -البسيوني ،محمود: سيكولوجية رسوم الاطفال ، المصدر السابق،ص٣٥.
24 - ريد هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل أسعد، ط٢، ١٩٧٥، ص٢٩٤.
25 - ريد هربرت: تربية الذوق الفني، المصدر السابق، ص٢٩٤.
26 - اعداد: سامر قحطان القيسي ، الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسةhttps://new.imamhussain.org/arabic/21555
[27] -هيلا عبد الشهيد، خصائص التعبير الفني في رسوم اطفال الرياض وعلاقتها بمتغير الذكاء،مجلة الاكاديمي ،العدد ٤٠، ٢٠٠٧،ص٢٠٢.
[28] - ريد هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل أسعد، ط٢، ١٩٧٥، ص٢١١.
[٢٩] - غانم احمد ، اقتراب من رسوم الاطفال جريدة الفنون تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب العدد ٤٩، ٢٠٠٥،ص٤٨.
[٣٠] - مليكة ، لويس : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، ط٢ ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨،ص١٦.
[31] - ريد هربرت: تربية الذوق الفني، المصدر السابق ص١٩٦.
[32] - البسيوني ،محمود :طرق تعليم الفنون (لدور المعلمين والمعلمات العامة) . دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢ ، ص٤٢ .
[٣٣] - عبد العزيز ، أنور : بحث في علم الجمال ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك ، ١٩٧٠ ،ص٣٨٨.
34 - ريد هربرت: تربية الذوق الفني،المصدر نفسه، ص٣٩٨-٣٩٩.

- ريد هربرت: تربية الذوق الفني، مصدر سابق، ص١٩٨.35
- الحكيم ، راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ،ص١٠.36
- حمدي خميس: رسوم الأطفال، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢، ص٤٥.37
[٣٨] - الهيتي ، هادي نعمان : ثقافة الأطفال ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٨ ،ص١٢٠.
[39] -اسامة علي عدنان، جمالية التكرار في النص البصري التشكيلي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٣٠ ، العدد ٧، الجزء ١،تموز ٢٠٢٣،ص٤٧٢.
[40] - خميس ، حمدي : رسوم أطفالنا ، المصدر السابق ، ص٤٥.
[41] - الزبيدي، حميد علي حسون واسامة عدنان علي ، بنية النص التغريبي وتحولاته في المسرح العراقي المعاصر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٣، الجزء ١،تموز ٢٠٢١،ص٣٤٠.
[42]- https://www.almrsal.com/post/1144378

* ١- ضحى شاكر نعمة، طالبة دكتوراه ،قسم التربية الفنية .
٢- هبة نشأت توفيق، طالبة دكتوراه ،قسم التربية الفنية .

The Holy Quran

1- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, volumes one, two and three, Dar Sad for Printing and Publishing, Beirut, 1955.

2- Abu Hatab, Fouad: Mental Abilities, Anglo-Egyptian Library, Faculty of Education - Ain Shams University, 1st edition, 1973.

3- Al-Asam, Asim Abdel-Amir: Aesthetics of form in modern Iraqi painting, doctoral thesis submitted to the College of Fine Arts, University of Baghdad, 1997.

4- Al-Basiouni, Mahmoud: Methods of teaching the arts (for the role of male and female general teachers), Dar Al-Maaref, Egypt, 1962.

5- .....: Issues of Art Education, World of Books, Cairo, 1985.

6-.....: The Psychology of Children's Drawings, Dar Al-Maaref, Egypt, 1958.

7- Al-Turabi, Fatima Latif: The impact of the characteristics of children's drawings on contemporary Iraqi drawing, Master's thesis, Babylon - College of Art Education, 1999.

8- Al-Jubouri, Muhammad Mahmoud Al-Jayar: Personality in the Light of Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Saladin University, College of Education, Dar Al-Hekma Press, Baghdad, 1990.

9- Al-Hakim, Radi: Susan Langer's Philosophy of Art, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1986.

10- Hamdi Khamis: Children's Drawings, Dar Al Maaref, Egypt, 1962.

11- Radi Abdul Hakim Muhammad, Susan Langer's Philosophy of Art, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1987.

12- Reid Herbert: Raising artistic taste, translated by: Youssef Mikhail Asaad, 2nd edition, 1975.

13-.....: The Meaning of Art, translated by Sami Khushi, Reviewed by: Mustafa Habib, Cairo, 1990.

14- Abdel Aziz, Anwar: Research in Aesthetics, Franklin Printing and Publishing Corporation, Cairo, New York, 1970.

15- Eid Kamal, The Philosophy of Literature and Art, Arab Book House, Tunisia, 1987.

16- Ghanem Ahmed, Approaching Children's Drawings, Al Funun newspaper, issued by the National Council for Culture, Arts and Literature, No. 49, 2005.

17- A Group of Soviet Scientists, The Philosophical Encyclopedia, translated by Karim Samir, Beirut 1981.
18- Malika, Louis: Studying personality through drawing, 2nd edition, Arab Nahda Library, Cairo, 1968.
19- Al-Hiti, Hadi Noman: Children's Culture, a series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Letters, 1988.
20- Hila Abdel Shahid, Characteristics of artistic expression in kindergarten children's drawings and their relationship to the variable of intelligence, Al-Academi Magazine, Issue 40, 2007.
21. Osama Ali Adnan, The Aesthetic of Repetition in Visual Visual Text, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 30, Issue 7, Part 1, July 2023.
22. Al-Zubaidi, Hamid Ali Hassoun and Osama Adnan Ali, the structure of the Westernized text and its transformations in contemporary Iraqi theatre, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 28, Issue 3, Part 1, July 2021.
websites
23- http://forum.nooor.com/t20943.html Samer Qahtan Al-Qaisi, the official website of the Holy Imam Hussein Shrine.
24- https://new.imamhussain.org/arabic/21555
25-https://mawdoo3.com
26-https://www.almrsal.com/post/1144378

الملاحق

الاداة بصيغتها النهائية ملحق ١

ت	الفقرات الرئيسية	الفقرات الفرعية		تظهر	الى حد ما تظهر	لا تظهر
١	سمات التعبير في رسوم الاطفال	الفطرة				
		العفوية				
		البساطة				
		السذاجة				
		الابتكار				
		الابداع				
		التلقائية				
		المبالغة				
		التكرار				
		الشفافية				
		التسطيح				
		خط الارض	افقي			
			عمودي			
٢	يسعى الاطفال انماط جديدة من الانشطة غير المألوفة سلفاً بالنسبة لديهم					
٣	عدّ رسوم الأطفال لغة تعبيرية صورية					
٤	يحاول الاطفال من خلالها رسوماتهم إيصال بعض الأفكار والانفعالات والتصورات					
٥	أن النزعة التلقائية في الفن توجد بصورة واضحة في رسوم الأطفال والرسوم البدائية.					
٦	الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد					
٧	فن الطفل أحد مظاهر اللعب					

السادة المحكمين ملحق ٢

ت	اسم المحكم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. صالح احمد الفهداوي	استإذ	طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية
٢	أ.د محمد سعدي لفتة	استاذ	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية
٣	أ.د اخلاص ياس خضير	استاذ	تشكيلي / رسم	كلية الفنون الجميلة/ التربية الفنية
٤	أ.د. حيدر خالد فرمان	استاذ	تشكيلي / رسم	كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية

عينات البحث